

-١٥٤-

على المصلحة الشخصية لولا ضرورة الوزن التي ألجأت الشاعر إلى زيادة بعض الكلمات أو تغييرها ، والأبيات قبلها تحتوي على نفس المعنى ، والمقطع كله هو هدف القصيدة كلها التي أظن - إن لم يجانبني الصواب - أن الشاعر قالها بعد أن تعشق تلك العبارة ومعناها .

في قصيدة (حتى يطلع قمر الحب ص ١٤) قدم لها بعبارة «بيرون» (إن هذا العالم شيء تافه إن اكتسب أو فقد) ثم جاءت القصيدة كلها تحت عناوين ثلاثة هي على التوالي (موسيقى الأشياء - الحكمة المنهزمة - ليس صحيحا يابرون) وقد جاءت القصيدة كلها لتعبر عن عبارات ثلاث شائعة ، أظن أنها - أو قريبا منها - جالت في نفس الشاعر قبل أن ينظم قصيدته .

يقول في نهاية المقطع الأول :

في جوف الأشياء

موسيقى لاتدركها إلا الروح

وهذا معنى العبارة المشهورة (الأشياء بما نحسه نحوها لا بما نراه فيها) .

ويقول في نهاية المقطع الثاني :

والعالم لا يحفل أبدا بالحكمة

القوة تحكم هذا العالم

وهذا المعنى نتيجة التأمل في العبارة المشهورة (الحق فوق القوة) ثم معارضتها بعكسها .

ويقول في نهاية المقطع الأخير :

لكن ليس صحيحا يابرون

أن العالم شيء تافه

وبه هذا الألم الفادح